الاخلاق

وضع سقراط المبدأ الرئيسي الذي تقوم علية الاخلاق ، فبين ان الفضيلة هي العلم وانه بغير العلم لا يتم العمل وحيث يوجد العلم يوجد العمل فاثبت القضية الاولى وهي أنه وهي انه لا عمل بدون علم بان قال ان الانسان لا يستطيع ان يصل الى الغاية التي ينبغي الوصول اليها الا اذا كان عالماً بالوسائل التي تؤدي الى هذه الغاية .وان حيث يوجود علم يوجد قطعا عمل اذ قال ان الانسان لا يمكن ان يفعل الشر وهو عالم بانه يفعل الشر وان الانسان ليس شريراً بطبعة ، وانما الشر مصدره الجهل ولهذا فان الانسان اذا علم ان هذا الشيء نافع له ومفيد فانه لابد لا يعمله ولا يؤجله .

وبهذا يثبت المبدأ الرئيسي الاول الذي تقوم عليه الاخلاق الا وهو العلم ، فالسلوك الخلقي انما هو ذلك السلوك الذي يعتمد على المعرفة والتفكير اي ان الفضيلة تتضمن معنى العلم والعلم ينطوي على الفضيلة ،فالأخلاق عند سقراط من حيث العقل لا من حيز الدين او التقاليد .

وسقراط يطلب الى الفرد كغاية له في الحياة ان يكون مكتفياً بذاته ،والا يكون عبداً لشيء آخر.

ولكن ليس معنى هذا ان ينعكف الانسان على ذاته ويستقل بذاته استقلالا تاماً بل لابد له ان يسعى كي يكون على اتصال بالآخرين وهذا الاتصال هو الصداقة ، والصداقة كانت امر ضروري عند سقراط تبعا لنظريه في العلم ، لأنه يقول ان العلم ضروري يتم عن طريق الحوار اي باجتماع الناس للحوار فهو يتم بين بالصداقة وهذه الصداقة تستلزم الحب وهذا الحب كما تصوره سقراط يجب ان يكون الحب المتبادل المشترك ومعناه الرغبة في نفع الآخرين والانتفاع بما يقدمونه .

كذلك كان سقراط يطالب كل انسان بأن يؤدي واجبة نحو وطنه ونحو الدولة ، ومن هنا دعى الى طاعة القوانين بوصفها المقياس للفضيلة ، وعلية أن يشترك في كل ما تطلبه الدولة منه.